

وماعزهم.. كان يجب اللهو مع الكباش - يتقافز من حولها، ويقع ضاحكاً عندما ينطحه احداها.. وكان كلياً متأخر عن موعد الغداء أرسلت أمه من يحضره:

- الولد العفريت، ذهب ثانية يلعب عند الغجر.. كبش هو!! أين ميرفت الآن؟؟.. هاجرت مع أسرتها إلى استراليا، لعلها تزوجت وأنجبت، لكم ندم عليها (لعلها أيضاً ترهلت!).. وهو الآن تؤرقه فكرة العودة إلى البيت الخالي، ويشعر بحنين إلى شباب منى وأنوثة الإيطالية.. معظم من صادقهن تبدأ اسمائهن بحرف الميم، اثنتان بحرف الراء، واحدة فقط بحرف الهاء، وأخرى.....

ولكن ما هذا الذي يفعله؟!.. أيعزي نفسه بما مضى؟!.. أجدى له الذهاب إلى البيت وابتلاع القرص، ثم النوم، وقد يحلم كما وعده الدكتور حسن.. وغداً سيكون بداية عام جديد في حياته، رضي أم لم يرض!!

- ٧ -

ركب المترو.. كانت به مقاعد خالية لكنه فضل الوقوف، راح يتأمل وجوه الجالسين، اجهاد اليوم يطل من عيونهم، والاحباط، عدا ثلاثة شبان يتحادثون بأصوات عالية.. وعلى مقعد قريب رأى رجلاً وزوجته وطفلة بدیعة العينين، تعلقت أنظاره بها، كانت منشغلة بالتطلع إلى الطريق، وعندما التفتت ورأته ينظر إليها